

## ورش عمل لمناقشة العلاقة بين أخصائيي التربية والإعلام

على مدار الشهر الماضي، أجرى قسم الإعلام التربوي والعلاقات العامة في إدارة الإشراف التربوي في جدة ورش عمل عن الإعلام، وكانت قد عقدت آخر ورشة عمل في الأسبوع الماضي. وتم دعوة جريدة "عرب نيوز" للمشاركة فيها لمناقشة كيفية تشجيع التعاون بين وزارة التربية والتعليم والإعلام. وهذه الحلقات الدراسية هي فرصة للنظر في الإعلام من جانب الرأي العام والوزارات الحكومية - دون أي محاباة.

وهناك شعور بانعدام الثقة في الإعلام المطبوع نتيجة لبعض الصحفيين غير المهنيين. هذا من ناحية ومن الناحية الأخرى، توجد مراقبة وقيود غير ضرورية وغير مناسبة على المعلومات المطلوب نشرها. هناك شيء ما يدفع الصحفي إلى استخدام "الباب الخلفي" واللجوء إلى طرق غير رسمية للحصول على المعلومات. وحاولت الحلقات الدراسية أن تجاوب عن السؤال: كيف يمكن إجراء تعاون بين الجانبين بحيث يكون هذا التعاون لصالح احتياجات كل منهما من أجل فائدة المجتمع على نطاق أوسع؟

وقد اشتكى المشاركون، من الإداريين ومديري المدارس، من أن الإعلام يركز فقط على السلبيات ونادراً ما يلقي الضوء على المواضيع الإيجابية. فقال أحدهم: "نتلقى فقط تغطيات إعلامية إذا ما كان هناك مشكلة وتكون هذه التغطية عادة مبالغ فيها ومثيرة".

ويقول مشارك آخر: "يقدم بعض الصحفيين فقط نقداً لما يرونه ولا يتطرقون إلى الإيجابيات ..."

وبالرغم من ذلك، اعترف بعض المشاركين أن هناك أخطاء وعيوب في النظام التعليمي وأن التركيز على ذلك سيساعد على جذب اهتمام الحكومة مما قد يؤدي إلى وضع حلول لها. وأضاف مشاركون آخرون، أنهم يتمنون أن يروا تغطيات متوازنة بحيث لا تشوه الحقيقة.

أما تعليقاً على السلوك غير المهني من قبل بعض الصحفيين، قالت إحدى الإداريات أنها تعرضت لعملية تسجيل مكالمة من قبل صحفي في حوار معها عبر الهاتف دون استئذان أو علم مسبق.

## "موتيفيت" تجرى محادثات من أجل مطبوعة أسبوعية

دبي: بعد قضاء أسابيع في التمعن، ترى "كامبين ميدل إيست" أنها لا بد وأن تعود إلى الأسواق، نتيجة لانتشار بعض الأخبار من بعض المصادر تؤكد أن "موتيفيت بابليشينج" تجري مفاوضات لنشر المجلة.

وحسب ما سبق نشره من قبل "أي تي بي" بما يفيد أن "كامبين ميدل إيست" كانت متوقفة منذ منتصف شهر فبراير، ولا يزال سبب توقف عملية النشر المفاجئ غامضاً.

فبينما توجد مصادر تؤكد أن ترخيص نشر المجلة جاري نقله إلى "موتيفيت"، لم يتحدد إطار الوقت المستغرق لذلك حتى يتم نشر الإصدار القادم.

ومن جهة أخرى رفضت دار النشر "هايماركت" في لندن، التي تصدر "كامبين يو كي" ورخص "كامبين ميدل إيست"، التعليق على التطورات الأخيرة.

وعلاوة على وقف إصدار الصحيفة منذ فبراير، ألغت "كامبين ميدل إيست" احتفالها السنوي لتسليم الجوائز الذي كان من المرتقب إقامته يوم 12 فبراير.

وينصب اهتمام المجلة الأسبوعية حول صناعة الاتصالات الإقليمية، بما في ذلك من إعلام، وإعلانات، وتسويق، واتصالات رقمية.

المصدر: خليج تايمز

فقلت: "نريد أن نتعاون مع الصحفيين بالرد على أية أسئلة قد يطرحونها، ولكننا لا نريد أن ترد أقوالنا على نحو قد يوقننا في مشكلة، لا سيما إذا ما كنا نعبر فقط عن آرائنا الشخصية وليست المعلنة.

وذكرت مشاركة أخرى عما تعرضت له من تصريح نسب لها مؤخراً وقالت على سبيل المثال أنها حينما قالت "سيتوفر وظائف للسيدات" تم نشرها فيما بعد بالشكل التالي: "هناك وظائف متوفرة للسيدات". وشرحت المشاركة مدى تأثير هذا التصريح وما نتج عن ذلك من اقتحام منات من السيدات إدارة البنات حيث طالبن بتعيينهن وقد تعرض بعض الإداريات للهجوم واتهامهن بالكذب.

ونتيجة لذلك، أصدرت الوزارة تعميماً إلى جميع موظفيها بمنعهم عن الحديث مع الصحفيين دون إذن خطي من وحدة الإعلام في الوزارة.

وبالنسبة للصحفيين، فإن الرقابة أو أي نوع من القيود الذي يمنع الصحفيين من الوصول إلى معلومات تشكل لهم مشكلة وعائق أمام تنفيذ مهامهم. وعلى الرغم من أنه لا بد من تفهم الأسباب التي دفعت الوزارة إلى اتخاذ إجراءات صارمة للسيطرة على تدفق المعلومات، إلا أن تلك الإجراءات لم يصادق عليها بعد كما أنها إجراءات لا جدوى منها حيث لا بد أن يكون هناك شخص ما سيتحدث مع الإعلام مطالباً إخفاء اسمه وبالتالي سيساهم في نشر الإشاعات والمعلومات غير الدقيقة.



وفي نفس الوقت، من أجل تقديم خدمات أفضل للمجتمع بإفادته بمعلومات دقيقة، فمن الحكمة أن يخضع الإعلام للمحاسبة عما ينشره، وفرض عقوبات مادية عليه وفرض نظام يلتزم الصحفيون من خلاله بالاعتذار للرأي العام وتصحيح المعلومات وتقديم المعلومات الدقيقة - وهو نظام غير موجود حالياً. فإن المصادقية هامة لمؤسسات التعليم و مؤسسات الإعلام.

وأضاف مشاركون آخرون أنهم يتمنون أن يتعاونوا مع الإعلام عن طريق تسليط الضوء على بعض المواضيع، ولكنهم يخشون ألا يتناول الإعلام تلك المواضيع كما ينبغي. ثم أوردوا على سبيل المثال موضوع الانتهاك الجنسي وعلاقات الشذوذ بين الطالبات في المدرسة، ولكنهم أضافوا أنهم لا يريدون أن يقرأون عناوين رئيسية في الصفحة الأولى متناولين مثل هذا الموضوع بهدف الإثارة. وبينما كان يناقش المشاركون هذا الموضوع، اتفقوا جميعاً على أن إحدى أسباب هذه المشكلة هي شعور بعض البنات بالإحباط لافتقادهن الوسائل السلمية كي يستطعن استغلال طاقاتهم. أدى ذلك الحوار إلى اقتراح بعض المشاركين بأن هناك احتياج لوجود أنشطة لامنهجية بما في ذلك التربية البدنية، ولكنهم يؤكدون مرة أخرى أنهم لا يريدون أن يروا مجرد عناوين مثيرة تشير إلى رغبة مديري المدرسة في اشتراك البنات في مختلف الأنشطة الرياضية والدورات لمنعهم عن التورط في علاقات الشذوذ الجنسي.

وقال المشاركون أنهم يريدون أن تناقش المواضيع بشكل منطقي ومتوازن بهدف التنبيه إلى قضايا يواجهها الناس ثم تقديم حلول لها.

أضاف المسئولين أنهم يرغبون في أن يرجع الصحفيون إليهم في حالة توصلهم إلى أخبار عن سياسات وقرارات ولا يعتمدون على الإشاعات و"مصادر" المعلومات، حتى يتجنبوا الأخبار غير الصحيحة والمضللة.

فوافق الصحفيون والمحرون على أنه من الأهمية بمكان الوصول إلى المسئولين لتسجيل أحاديثهم، ولكن الهدف الرئيسي و الأهم هو التعاون بالحوار الصريح والشفاف والمناسب لأن التأخير والإنكار وإخفاء الحقائق لن يكن في صالح الوزارات الحكومية والمجتمع. وعلاوة على ذلك، فمن مهام الصحفيين تقديم رؤى مختلفة عن القضايا بخلاف تلك التي يراها المسئولون ويصرحون عنها.

وفي نهاية جميع الحلقات الدراسية، نأمل أن ينتج عن هذا الحوار المفتوح من نوعه بين الوزارة والإعلام تعاوناً مثمراً.

المصدر: غلف نيوز

جمعية الشرق الأوسط للناشرين (MEPA)

مدينة دبي للإعلام، المكتب رقم 506 ، الطابق الخامس، البناية رقم 2

ص.ب : 502038، دبي ، إ.ع.م. البريد الإلكتروني : mepa@mepa.cc ، الموقع : www.mepa.cc